

النهار

العدد ٣٩٩

صحيفة أسبوعية تصدر عن
ديوان الإعلام المركزي

مقتل ٣ من
النصارى بهجوم
لجنود الخلافة
شرق الكونغو

٥

أسر وقتل
جاسوس لقوات
ما يسمى (مكافحة
الإرهاب) بعملية
للمجاهدين
في كركوك

٧

مقتل عنصر من
الحشد الرافضي
بتفجير قرب
منطقة (جرف
الصخر)

٧

استهداف حاجز
للـPKK المرتدين
بنيران المجاهدين
في الخير

٧

٣ قتلى وأسير من القوات الموزمبيقية وإحراق موقع لهم بهجوم جديد لجنود الخلافة في (ماكوميا)

قتل جنود الخلافة بولاية موزمبيق هذا الأسبوع ثلاثة عناصر على الأقل من القوات الموزمبيقية وأصابوا آخرين وأحرقوا تمركزاتهم واغتنموا أسلحة متنوعة، بهجوم جديد على موقع لهم بمنطقة (ماكوميا) والتي تشهد حملة للقوات الموزمبيقية وحلفائها. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شن جنود الخلافة هجوما مسلحا في مساء يوم الاثنين (٢٢/ ذو الحجة) على موقع للجيش الموزمبيقية الصليبي، في قرية (كيتراجو) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، حيث استهدف المجاهدون عناصر الموقع، بالأسلحة المتوسطة والخفيفة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وإصابة آخرين وفرارهم من المكان. وأحرق المجاهدون تمركزات الجيش داخل الموقع بعد اغتنام جميع ما فيه من أسلحة وذخائر متنوعة بينها...



٤

مقالات

السكينة.. مواطنها
وأسباب نزولها

٦

افتتاحية

(ولا تهنوا ولا تحزنوا)

٣

استهداف معسكر للجيش النيجيري المرتد وقتل ساحر شمال نيجيريا

النيجيري المرتد، في بلدة (بوني يادي) بمنطقة (يوبي)، بقاذف قنابل عيار (٤٠) ملم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

على سعيد آخر، أفاد مصدر خاص لـ(النبا) بأن جنود الخلافة أسروا في يوم الأربعاء (١٧/ ذو الحجة) أحد السحرة الكافرين، في قرية (فوكارتي) بمنطقة (يوبي)، وقتلوه

التفاصيل ص ٥

استهدف جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع معسكرا للجيش النيجيري بالقنابل، كما أسروا وقتلوا أحد السحرة، بعمليتين في منطقة (يوبي) شمالي نيجيريا. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢٢/ ذو الحجة) معسكرا للجيش



حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من ١٨ حتى ٢٤ ذو الحجة ١٤٤٤ هـ)

٩ صليبيين

٢ رافضيان مرتدّان

٢ كافران مرتدّان

أكثر من ١٣ قتيلا وجريحا

٨ عمليات

ثكنات تم إحراقها

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٦	ولاية موزمبيق
٣	ولاية وسط إفريقية
٣	ولاية العراق
١	ولاية غرب إفريقية

عدد العمليات في الولايات

٢	ولاية موزمبيق
٢	ولاية غرب إفريقية
٢	ولاية العراق
١	ولاية الشام
١	ولاية وسط إفريقية

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام

١
الخير

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية العراق

١
١
الجنوب كركوك



(ولا تهنوا ولا تحزنوا)

مع الفارق بين مآل الفريقين، وعاقبة المعسكرين، فيقول اللطيف الخبير: {وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا}، والمعنى "أي لا تضعفوا في طلب عدوكم، بل جدوا فيهم وقاتلوهم، واقعدوا لهم كل مرصد.. كما يصيبكم الجراح والقتل، كذلك يحصل لهم.. ولكن أنتم ترجون من الله المثوبة والنصر والتأييد، وهم لا يرجون شيئاً من ذلك، فأنتم أولى بالجهاد منهم، وأشد رغبة في إقامة كلمة الله وإعلانها" [ابن كثير].

كما إن في هذه الآيات والتوجيهات دعوة لإصلاح الخلل وسد الخلل التي قد تؤدي إلى تفويت النصر أو نزول البلاء، قال تعالى: {أَوَلَمْ أَصَابِكُمْ مِصْبِيهٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ}، وفي هذه لفظة وإشارة إلى المسلمين أن يتفقدوا صفوفهم ويتعاهدوا أنفسهم وإخوانهم بالنصيحة والتذكير، وأن ينقوا صفوفهم من كل أسباب نزول البلاء، فالؤمن عند المصائب يتهم نفسه! وعند المحن وتتابعها يُشرع تجديد التوبات وإصلاح النوايا والطوايا والفرار إلى الله تعالى.

فيا أيها المجاهدون السائرون على طريق ذات الشوكة، يا أهل الثبات والوثبات، إن تشدت فأنتم لها أهل، فلا جديد عليكم طراً ولا قديم عنكم خفي، فتلك سيرة أسلافكم وقد أصابهم ما أصابكم، فلم يهنوا ولم يحزنوا، وصبروا حتى ظفروا، وواصلوا حتى وصلوا، فدونكم سيرتهم الأولى جدّوا مآثرها وأحيوا معالمها، تحيوا بذلك تاريخهم في حاضرهم ومستقبلهم، والعاقبة للمتقين.

أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله لكان عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيك، يا لبيك.. [مسلم] فأقبلوا يتواثبون إلى نصرته دينهم وقاتل عدوهم لما استفزهم النداء الذي يعرفون!، وكتب السير حافلة بمواقف مشابهة لا يتسع المقام لذكرها.

ومن أساليب القرآن في تسليّة المؤمنين في مصابهم؛ بيان بعض الحكم الإلهية من هذه المحن المقدّرة عليهم، قال تعالى: {إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ}، أخرج الطبري في تفسيره عن قتادة في قوله: (وتلك الأيام نداولها بين الناس) قال: "إنه والله لولا الدّول ما أوذى المؤمنون، ولكن قد يُدال للكافر من المؤمن، وبيتلى المؤمن بالكافر، ليعلم الله من يطيعه ممن يعصيه، ويعلم الصادق من الكاذب".

وعن الحسن في قوله: (إن يمسسكم قرحٌ فقد مس القوم قرح مثله)، قال: "إن يقتلوا منكم يوم أحد، فقد قتلتم منهم يوم بدر" [جامع البيان]، وأنتم أيها المجاهدون إن يقتلوا منكم اليوم في العراق والشام أو غيرها من بقاع الإسلام، فقد قتلتم منهم "يوم سبايكر، وقتلتم منهم "يوم الطبقة" و"يوم غويران" وقتلتم منهم "يوم مطار كابل" وما زالت سجلات أيامهم مليئة بالنكبات مزدحمة بالنكسات.

وفي سياق التوجيهات العملية للمجاهد لتجاوز المحنة؛ ينهى الله تعالى عباده عن الضعف في قتال العدو والانشغال بالآلام والجرحات، ويخبرهم أن العدو أيضاً يصيبه من الألم ما يصيبكم، ولكن

أسباب الوهن والحزن، وترك كل ما يؤدي إليهما من قريب أو بعيد، وهي مسؤولية شرعية تقع على عاتق الجميع، وهي مما مدحه الله تعالى في المؤمنين فقال عنهم: {وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}، فالتواصي والتناصح سمة المؤمنين، والإرجاف والتثبيط سمة المنافقين.

ومن أساليب القرآن في مواجهة المحنة، تأجيج مشاعر الإيمان في قلوب المؤمنين واستثارة الهمم في صفوفهم كما قال تعالى مخاطباً عباده: {وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ}، إن كنتم مؤمنين، ففيه تهيج وتأجيج لإيمان العبد ومدى يقينه بوعده ربّه له، وتقدير الكلام: إن كنتم مؤمنين حقاً؛ فدعوا عنكم الوهن والحزن وجدوا في قتال عدوكم، إذ كيف تضعفون وتحزنون وقد سبق وعدى لكم بأنكم الأعلون، الأعلون في الدنيا بالغبلة والنصر، والأعلون في الآخرة بالفوز والأجر، وكفى بالمجاهد تأملاً لهذه الآيات التي تستفز مكامن الإيمان فيه، ليشحذ همته ويقوّي عزمته ويضمّد جراحاته، ثم ينطلق شاقاً طريقه المستقيم بين الطرق اللتوية التي مال إليها أكثر الناس فراراً بدنياهم.

وتهيج المسلمين نحو الاستبسال والثبات، أسلوب نبوي مجرّب، فيوم حنين لما اشتد الخطب وانفضّ الناس؛ أمر النبي ﷺ العباس أن ينادي فيهم ببناء يذگرهم بالعهود التي مضت، ويروي العباس الحدث بنفسه: "فقلت بأعلى صوتي:

لما أصاب المسلمين يوم أحد ما أصابهم من القتل والجراح نزل القرآن مسلماً ومواسياً، ناصحاً وموجهاً للصحابه -رضوان الله عليهم- ولسائر المؤمنين بعدهم؛ مبيّناً ما هو المطلوب من المجاهد في مثل هذه المواقف والظروف التي حدثت في خير القرون المفضّلة وهم بين ظهرائي نبيهم محمد ﷺ، وما زالت تحدث وتتكسر مع كل السائرين على خطاهم، المقتفين لآثارهم على طريق ذات الشوكة.

وفي ذلك قال الزهري: "كثر في أصحاب محمد ﷺ القتل والجراح، حتى خلس إلى كل امرئ منهم البأس؛ فأنزل الله عز وجل القرآن، فآسى فيه المؤمنين بأحسن ما آسى به قوماً من المسلمين كانوا قبلهم من الأمم الماضية، فقال: (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).."

[جامع البيان] والمتأمل في آيات المواساة السابقة يجد أنها بدأت بالنهي! ولقماً تواسي شخصاً بأمره ونهيه، فهذا فيه إثقال فوق إثقال، إلا أن النهي الإلهي هنا وقع كالبلسم على القلوب المكومة التي لم تفارق إيمانها، إذ نهاهم عن الوهن والحزن وكلاهما من العلل الجسدية والنفسية التي تُضعف الهمّة وتوهن العزيمة، فتقعد السائر عن مواصلة دربه أو تُبطل مسيره.

وليس المقصود منها أن المجاهد لا تصيبه عوارض الوهن والحزن، فالمجاهد بشرٌ تعتره حالات البشرية، وقد وقعت هذه العوارض للصحابه على علو قدرهم وإيمانهم، ولكن المقصود ألا يستسلم المؤمن لها فتخرجه أو تحرفه عن مساره نحو غايته. وبالمجمل، فالمطلوب الابتعاد عن تعاطي

٣ قتلى وأسير من القوات الموزمبيقية وإحراق موقع لهم بهجوم جديد لجنود الخلافة في (ماكوميا)

ولاية موزمبيق النبا

قتل جنود الخلافة بولاية موزمبيق هذا الأسبوع ثلاثة عناصر على الأقل من القوات الموزمبيقية وأصابوا آخرين وأحرقوا تمرركزاتهم واغتنموا أسلحة متنوعة، بهجوم جديد على موقع لهم بمنطقة (ماكوميا) والتي تشهد حملة للقوات الموزمبيقية وحلفائها.

٣ قتلى من الجيش الموزمبقي وإحراق تمرركزاتهم

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شنّ جنود الخلافة هجوما مسلحا في مساء يوم الاثنين (٢٢/ذو الحجة) على موقع للجيش الموزمبقي الصليبي، في قرية (كيتراجو) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، حيث استهدف المجاهدون عناصر الموقع، بالأسلحة المتوسطة والخفيفة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وإصابة آخرين وفرارهم من المكان. وأحرق المجاهدون تمرركزات الجيش داخل الموقع بعد اغتنام جميع ما فيه من أسلحة وذخائر متنوعة بينها قواذف صاروخية ومدافع هاون ورشاشات متوسطة، والله الحمد. ونشر المكتب الإعلامي لولاية موزمبيق صورا لنتائج الهجوم، أظهرت جثث القتلى والتمرركزات



قتلى الجيش الموزمبقي بهجوم في قرية (كيتراجو) بمنطقة (ماكوميا)

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد شنّوا هجوما مضادا الأسبوع الماضي ضد القوات الموزمبيقية وحلفائها في (سادك) خلال محاولتهم التقدم نحو مواقع للمجاهدين في (ماكوميا)، حيث أسفر الهجوم عن مقتل ١٣ عنصرا على الأقل وأسّر ثلاثة عناصر وإصابة آخرين، كما اغتنم المجاهدون كمية كبيرة من الذخائر والأسلحة المتنوعة، في ظل تكتم شديد من قبل القوات الموزمبيقية وحلفائها على ما جرى.

حصريا عن منابر الإعلام الرسمي للدولة الإسلامية، حيث رافق جنود المكتب الإعلامي للمجاهدين في أثناء الهجمات ونجحوا في نقل تفاصيلها موثقة بفضل الله تعالى.

أسر ثالث عنصر من القوات الموزمبيقية

وفي سياق متصل، أسر جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٥/ذو الحجة) عنصرا من الجيش الموزمبقي الصليبي، قرب قرية (كوبر) بمنطقة (ماكوميا)، وقتلوه نحرا، ونشر المكتب الإعلامي لولاية موزمبيق لاحقا صورا توثق العملية، والله الحمد.

خاص

وأوضح مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين عثروا خلال عمليات البحث على هذا الجندي مختبئا بين الأشجار في الغابات المحيطة بالمنطقة، حيث كان قد هرب مع عشرات الجنود الهاربين خلال الهجوم المضاد الذي شنّه عليهم جنود الخلافة، ليرتفع بذلك عدد الأسرى الذين قبض عليهم المجاهدون إلى ثلاثة تم قتلهم جميعا، والله الحمد.

المحرقة، إضافة إلى الأسلحة التي اغتنمها المجاهدون، والله الحمد.

هجمات موثقة والعدو يتكتم

يذكر أن القوات الموزمبيقية وحلفائها تشنّ منذ أسابيع حملة عسكرية تستهدف مناطق (ماكوميا)، إلا أنها تعرضت لنكسات وخسائر ميدانية منذ بداية انطلاقها، ما دفع بالقوات المشاركة فيها إلى التكتّم على هذه الخسائر، والامتناع عن الإدلاء بأي تصريحات رسمية إلى وسائل إعلامهم التي باتت تتلقى وتنقل الأخبار



غنائم المجاهدين بهجوم في قرية (كيتراجو) بمنطقة (ماكوميا)



خاص النبا

أسر عنصر من الجيش الموزمبقي قرب قرية (كوبر) بمنطقة (ماكوميا)

استهداف معسكر للجيش النيجيري وقتل ساحر شمال نيجيريا

بأن جنود الخلافة أسروا في يوم الأربعاء (١٧/ ذو الحجة) أحد السحرة الكافرين، في قرية (فوكارتي) بمنطقة (يوبي)، وقتلوه أمام حشد من أهالي القرية، ولله الحمد والمنّة.

وبين المصدر أن المجاهدين ألقوا موعظة لأهالي القرية المذكورة، بينوا لهم فيها حكم الساحر في الشريعة الإسلامية، وأن الإسلام أمر بقتل الساحر الذي يثبت تورطه بذلك، لخطورته وأضراره الكبيرة في تدمير بيوت ومجتمعات المسلمين.

بقاذف قنابل عيار (٤٠) ملم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

قتل ساحر أمام الناس

على صعيد آخر، أفاد مصدر خاص لـ (النبأ)

خاص



خاص
النبأ

المجاهدون يبينون لأهالي قرية (فوكارتي) في (يوبي) حكم الساحر في الإسلام

ولاية غرب إفريقية

استهداف معسكر للجيش بالقنابل

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢٢/ ذو الحجة) معسكرا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (بوني يادي) بمنطقة (يوبي)،

استهدف جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع معسكرا للجيش النيجيري بالقنابل، كما أسروا وقتلوا أحد السحرة، بعمليتين في منطقة (يوبي) شمالي نيجيريا.



خاص
النبأ

استهداف معسكر للجيش النيجيري في بلدة (بوني يادي) بمنطقة (يوبي)

مقتل ٣ من النصارى الكافرين بهجوم لجنود الخلافة شرق الكونغو

بينهم عنصر من الجيش الكونغولي وأصابوا عنصرين آخرين بجروح، كما أحرقوا نحو ٣٠ منزلا وممتلكات أخرى للنصارى، بهجمات في منطقتي (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي نحو ٢٠ قتيلًا في صفوف النصارى

ذو الحجة) النصارى الكافرين في قرية (ليساسا) بمنطقة (بيني)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل ثلاثة منهم، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

ولاية وسط إفريقية

سقط ثلاثة قتلى من النصارى بهجوم للمجاهدين على إحدى قرَاهم شرق الكونغو. وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٩/

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى:-

"وقد جعل الله لأهل محبته علامتين: أتباع الرسول والجهاد في سبيله وذلك لأن الجهاد حقيقة الاجتهاد في حصول ما يحبه الله من الإيمان والعمل الصالح ومن دفع ما يبغضه الله من الكفر والفسوق والعصيان وقد قال تعالى: {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحِبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ} فتوعد من كان أهله وماله أحب إليه من الله ورسوله والجهاد في سبيله بهذا الوعيد".

[العبودية]



مِن
أَقْوَالِ
عُلَمَاءِ
الْمِلَّةِ

النبأ

السكينة..

مواطنها وأسباب نزولها

يوم الحديبية

وليست السكينة في مواطن الخوف فقط، بل ينزلها الله تعالى في كل موطن يضطرب فيها قلب المؤمن الصادق الإيمان، فيشرح الله بها قلبه لأوامره وإن كانت خلاف ما يراه من مصلحة عاجلة، وتأمل موقف المسلمين وهم يفاوضون وفداً من المشركين في صلح الحديبية، وكان في وفد المشركين من حمية الجاهلية ما حملهم على فرض شروط استفزت بعض المسلمين، قال تعالى: {إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} [الفتح]، فنزلت السكينة على المؤمنين لتشرح صدورهم لما أراد الله لهم من خير وفتح قريب، وإن كان في ظاهره شراً لهم.

أسباب نزول السكينة

ولتحصيل السكينة أسباب عديدة ويأتي في أولها الإخلاص لله تعالى وتنقية القلب من كل الشوائب التي تبطل النية لقوله تعالى: {فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ} أي علم ما في قلوبهم من الإخلاص. ومن أسباب نزول السكينة على العباد هو الصبر والتسليم لأمر الله تعالى في كل حال، وقد تقدم كيف أنزلها الله تعالى على الثابتين في وقت المحن. ومن أسبابها أيضاً الدعاء؛ ففي حال خوف العدو يسأل العبد ربه أن ينزل السكينة على قلبه، كما دعا رسول الله ﷺ في غزوة الخندق، فقد جاء في صحيح البخاري عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال: "لما كان يوم الأحزاب، وخذق رسول الله ﷺ، رأيته ينقل من تراب الخندق، حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه، وكان كثير الشعر، فسمعتة يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول:

فانقلبت الهزيمة بعد ذلك نصراً، حين أنزل الله على الثابتين سكينته وجنوده وعذب بهم الذين كفروا.

يوم الهجرة

وفي موطن من مواطن الشدة الكثيرة التي مرت بأهل الإسلام، يطارد المشركون النبي ﷺ وصاحبه الصديق رضي الله عنه، فيلجآن إلى غار في جبل من الجبال، فيقتفي أثرهما المشركون، ويصلون للغار، فيذكر الله تعالى إنزاله السكينة في موطن الخوف هذا، قال سبحانه: {إِلَّا تَتَصَرَّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْتَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا..} [التوبة]، وهكذا يؤيد الله بالسكينة عباده الصالحين، فينزلها عليهم في مواطن الخوف لينقلب الحال إلى انشراح واطمئنان، ويزداد المؤمنون بها إيماناً مع إيمانهم، كما قال تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ..} [الفتح]

يوم البيعة

ومن مواطن نزولها أيضاً، ما ذكره الله تعالى عن المسلمين المبايعين على عهد النبي ﷺ، وذلك لما جاء رسول الله ﷺ وأرسل عثمان رضي الله عنه لهم قبل وصوله، ثم جاء خبر مفاده أن عثمان قد قتل، فتأهب المسلمون لمناجزة المشركين، وتجمعوا تحت الشجرة وبايعوا رسول الله ﷺ على الجهاد، فأنزل الله تعالى في ذلك قوله: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا} [الفتح]، فلما علم الله صدقهم وثباتهم على أمره أنزل السكينة على قلوبهم وأثابهم فتحاً قريباً بعد ذلك.

السكينة: أصلها من السكون، وهو ضد الحركة والاضطراب، وتطلق على الوقار الظاهر أيضاً، كخشوع الجوارح في الصلاة والمشى الوقور نحوها كما في قوله ﷺ: (إذا أُقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون، وأتوها تمشون عليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا). [متفق عليه]، كما تطلق على الطمأنينة في القلب والانشراح والارتياح بزيادة الإيمان، كما قال ﷺ: (ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكروهم الله فيمن عنده). [رواه مسلم].

أما سكينة القلب في حال وقوع منحة ربانية، تنزل على عباد الله الصالحين، تسكن قلوبهم فتمنعها من الخوف والقلق، وتبدلها عند النوازل ثباتاً و يقيناً وإيماناً، قال ابن القيم: "وأصل السكينة هي الطمأنينة والوقار، والسكون الذي ينزله الله في قلب عبده، عند اضطرابه من شدة المخاوف، فلا يزعج بعد ذلك لما يرد عليه، ويوجب له زيادة الإيمان، وقوة اليقين والثبات". [مدارج السالكين] فعند اشتداد الخطوب واضطراب القلوب يمن الله الرحيم بالسكينة على عباده، فهي من رحمته سبحانه بهم وتدبيره تعالى لهم، وهي مهمة في العبادات عموماً وفي الجهاد على وجه الخصوص لأنها سبب في ثبات المجاهد فيطمئن قلبه ويواصل دربه.

من مواطن السكينة يوم حنين

وقد وردت السكينة في مواطن عدة من كتاب الله، فعند ذكره تعالى لغزوة (حنين) التي لم يثبت فيها بعد الإعجاب بالكثرة ثم زلزلة القلوب إلا عدد قليل من الصحابة -رضي الله عنهم- من أصل ألو ف شاركوا في تلك الغزوة؛ أنزل الله سكينته على الثابتين حول رسول الله ﷺ في الميدان، قال تعالى: {ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَكَرَ جَزَاءَ الْكَافِرِينَ}،

اللهم لولا أنت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينتنا علينا
وثبتت الأقدام إن لاقينا".

ومن أسباب نزول السكينة على القلب قراءة القرآن وتدبر آياته، وخصوصاً الآيات التي جاء فيها ذكر السكينة، ففي قراءتها سكون القلب وطمأنينته، قال ابن القيم: "كان شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- إذا اشتدت عليه الأمور: قرأ آيات السكينة، وسمعتة يقول في واقعة عظيمة جرت له في مرضه، تعجز العقول عن حملها -من محاربة أرواح شيطانية، ظهرت له إذ ذاك في حال ضعف القوة- قال: فلما اشتد علي الأمر، قلت لأقاربي ومن حولي: اقرءوا آيات السكينة، قال: ثم ألق عني ذلك الحال، وجلست وما بي قلبه" ثم قال رحمه الله: "وقد جرت أنا أيضاً قراءة هذه الآيات عند اضطراب القلب بما يرد عليه، فرأيت لها تأثيراً عظيماً في سكونه وطمأنينته" [مدارج السالكين]، وقد قال البراء بن عازب رضي الله عنه: "كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين (أي حبلين)، فتغشته سحابة فجعلت تدور وتدنو وجعل فرسه ينفرد منها. فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: (تلك السكينة تنزلت للقرآن)" [متفق عليه]

ومن أسبابها كذلك، الالتزام بالوقار في العبادات، امتثالاً لأمر النبي ﷺ، فقد كان من هديه عليه الصلاة والسلام أنه يأمر بالسكينة في العبادات وعدم الاستعجال بها، فالسكينة في الجوارح من أسباب نزول السكينة على القلب، وقد تقدم أن النبي ﷺ أمر المسلمين بالمشي للصلاة وعليهم السكينة، وأمرهم كذلك بالمشي في سكينة في الحج، فقد روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه: "أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة، فسمع النبي ﷺ وراءه زجراً شديداً، وضرباً وصوتاً للإبل، فأشار بسوطه إليهم، وقال: (أيها الناس، عليكم بالسكينة؛ فإن البر ليس بالإيضاع)"، والإيضاع هو أن تكلف الدابة بالإسراع في المشي، ومثل ذلك الأمر بخشوع الجوارح وسكونها في الصلاة والدعاء وقراءة القرآن

العصيبة، وكيف تحوّل الخوف أمناً، والاضطراب سكونا وثباتاً، وما زال هذا في الثابتين على أمر الله حتى يومنا هذا، فقصص المجاهدين مع السكينة والنعاس في ميادين الاشتباك أكثر من أن تُحصَر، حتى قد سُمع لبعضهم غطيظ وهم على مسافة قريبة من العدو، وهذه من علامات توفيق الله تعالى وتأييده وإنزال السكينة على عباده، فله الحمد على ذلك كثيراً.

نسأل الله أن ينزل علينا سكينة من عنده، ويربط على قلوبنا ويثبت أقدامنا وينصرنا على القوم الكافرين، والحمد لله رب العالمين.

أَمَنَةٌ مِّنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ} [الأنفال]، وأنزل عليهم النعاس سكينة من عنده تعالى في غزوة أحد أيضاً، حيث قال سبحانه: {ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ..} [آل عمران]، وقد ذكر هذا النعاس أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه بقوله: "كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مراراً؛ يسقط وأخذه، ويسقط فأخذه" [البخاري]، فتأمل هذه السكينة العجيبة في هذه المواقف

في طريق الجهاد

ولما كان المجاهدون في طريق حُفِّ بالمكاره يُبتلون فيه بشيء من الخوف والزلزلة؛ كانت السكينة ملازمة لازمة لهم، فيُنزلها الله عليهم حتى يُذهب بها خوفهم ويُسِّر لهم المناجزة عدوهم، ومن أمثلتها: النعاس الذي يغشى المجاهدين وهم قبالة عدوهم، فهذا موطن خوف، تُقبل فيه النفس على ما قد يكون فيه هلاكها، لكن الله الكريم يذهب ذلك الخوف بتلك الطمأنينة، وقد نزل النعاس بالصحابة وهم في مثل هذا الحال، كما ذكر الله تعالى عنهم في غزوة بدر حيث قال: {إِذْ يُغَشِّكُمُ النَّعَاسُ

وغيرها من العبادات، والمقصود هو أن سكينة الجوارح من أسباب حصول سكينة القلب.

ومن أسبابها أيضاً، الرضا بأقدار الله تعالى، قال ابن القيم: "الرضا ينزل عليه السكينة التي لا أنفع له منها، ومتى نزلت عليه السكينة: استقام، وصلحت أحواله، وصلح باله. والسخط يبعده منها بحسب قلته وكثرته. وإذا ترخلت عنه السكينة ترخّل عنه السرور والأمن والدعة والزاحة، وطيب العيش. فمن أعظم نعم الله على عبده: تنزل السكينة عليه. ومن أعظم أسبابها: الرضا عنه في جميع الحالات". [مدارج السالكين]

أسر وقتل جاسوس لقوات ما يسمى (مكافحة الإرهاب) بعملية للمجاهدين في كركوك

في يوم الأربعاء (٢٤/ذو الحجة) جاسوسا تابعا لقوات ما يسمى (مكافحة الإرهاب) المرتدة، وذلك بعد أسره قبل أيام في إحدى مناطق (الرشاد) جنوبي كركوك.

خاص وأضاف المصدر أنّ الجاسوس المرتد اعترف خلال التحقيق معه بتورطه بالتجسس على المجاهدين لمصلحة القوات الرفضية، وبعد انتهاء التحقيق قتله المجاهدون نحراً، ولله الحمد والمثنة.

وحصلت (النبأ) على صور حصرية للعملية.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد أصابوا عنصراً من الجيش الرفضى ودمروا (كاميرا) حرارية لهم، بهجوم على ثكنة قرب جسر (زغيتون) بنفس المنطقة.



جاسوس لقوات (مكافحة الإرهاب) قتله المجاهدون في كركوك

وفي التفاصيل، أفاد مصدر أمني لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة قتلوا

المرتدة هذا الأسبوع بعملية لجنود الخلافة في كركوك.

النبأ ولاية العراق - كركوك
قُتل جاسوس للقوات الرفضية

استهداف حاجز للـPKK بنيران المجاهدين في الخير

للـPKK المرتدين، على طريق (الشحيل- الحوايج) بريف الخير، بالأسلحة الرشاشة، ولم يتسنّ معرفة النتائج، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

النبأ ولاية الشام - الخير

خاص أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة استهدفوا في يوم الخميس (١٨/ذو الحجة) حاجزا

مقتل عنصر من الحشد الرفضى بتفجير قرب منطقة (جرف الصخر)

يوم الخميس (٢٥/ذو الحجة) على دورية للحشد الرفضى المرتد، خلال حملة لهم قرب منطقة (جرف الصخر)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين، ولله الحمد.

النبأ ولاية العراق - الجنوب

خاص أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن عبوة ناسفة زرعتها المجاهدون في وقت سابق، انفجرت في

تَعَوُّذُوا بِاللَّهِ مِنْ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال:
(تعوذوا بالله من جهد البلاء، ودرك الشقاء،
وسوء القضاء، وشماتة الأعداء).

[رواه البخاري]

شماتة الأعداء:

شماتة الأعداء: قال النووي:
"هي فرح العدو ببليّة تنزل
بعده" [شرح مسلم]، وقد
أمر رسول الله ﷺ بالاستعاذة
من الشماتة لشدتها على
النفس، وذكر الله تعالى
قول هارون لأخيه موسى
-عليهما السلام-: {قَالَ ابْنُ
أُمِّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي
وَكَاذِبًا يَفْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ
بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ...} [الأعراف]

سوء القضاء:

أي ما يسوء العبد من
الابتلاءات التي قضاه الله
عليه، ولا يعني هذا ذم ما
قضاه الله تعالى، فلا يقضي
الله إلا بخير، قال الكرمانبي:
"هو بمعنى المقضي؛ إذ
حكم الله من حيث هو حكمه
كله حسن لا سوء فيه".
[الكواكب الدراري]

درك الشقاء:

أي أن يدرك الشقاء
العبد، وهذا الشقاء قد
يكون في أمور الآخرة:
كالانغماس في المحرمات
وسوء الخاتمة ودخول النار
والعياذ بالله، وقد يكون
في أمور الدنيا، كحصول
الضرر في النفس والأهل
والمال وغيرها.

جهد البلاء:

جهد البلاء: قال ابن بطال:
"كل ما أصاب الإنسان من
شدة المشقة والجهد مما لا
طاقة له بحمله ولا يقدر على
دفعه عن نفسه" [فتح
الباري]، وقال السيوطي:
"هي الحالة التي يختار
الموت عليها؛ أي لو خير بين
الموت وبين تلك الحالة لأحب
أن يموت، وقيل هو قلة
المال وكثرة العيال".
[حاشية السندي]

قال القرطبي: "وإنما دعا النبي ﷺ بهذه الدعوات، وتعوذ بهذه التعوذات إظهاراً للعبودية،
وبياناً للمشروعية؛ ليقتندي بدعواته ويتعوذ بتعويذاته، والله أعلم". [المفهم].